

المستطرف في كل فن مستظرف

تورث الفرح والضحك وأنه أهدي إلى بعض الملوك شيء من شعها فرأى فيه ذلك ويقال إن من الحيوان شيئاً يوجد بالغياض في قصبة أنفه إثنا عشر ثقباً إذا تنفس يسمع له صوت كصوت المزممار فتأتيه الحيوانات لتسمعه فتدهش فيغفل بعضها من الطرب فيئب عليه فيأخذه ويأكله وهي تعلم ذلك منه وتحترز فإذا لم يمسك منها شيئاً ضاق خلقه وصاح بها صيحة فتهرب وتتركه .

(شاهين) طير يكون كهيئة الصقر إلا أنه عظيم الهامة واسع العينين ومزاجه أبيض من مزاج الصقر وحركته من العلو إلى أسفل أقوى ولذلك ينقض على الطير بشدة فربما يخطئه فيضرب نفسه بالأرض بشدة فيموت وقيل أول من صاد به قسطنطين وذلك أنه قد جعل له الحكماء الشواهين تظله من الشمس إذا سار فاتفق في بعض الأيام أنه ركب فدارت الشواهين عليه وسار قال فطار واحد منها وانقض على صيد فأخذه فأعجب الملك ذلك وصار يتصيد به (شحور) طير أسود فوق العصفور يصوت بأصوات مطربة .

(حرف الصاد) (مرد) حيان يسمى الصرصار على قدر الخنفساء له جناحان ويقال له الصوام لأنه أول طير صام يوم عاشوراء (صعو) طير من صغار العصافير أحمر الرأس .
(حرف الضاد) (ضأن) نوع من الحيوانات ذوات الأربع وهو من الحيوانات المباركة تحمل الأنثى منه بواحد واثنين وفيها البركة وغيرها تحمل بالسبعة والتسعة وليس فيها بركة وإذا رعت زرعاً نبت عوضه وذلك لبركتها بخلاف ذوات الشعر ومن عجيب أمرها أنها إذا رأت الذئب تخور وتخاف منه ولا يخاف من سائر السباع قال بعض القصاص مما أكرم الله تعالى به الكباش أن خلقه مستور العورة من قبل ومن دبر ومما أهان به التيس أن خلقه مهتوك الستر مكشوف العورة من قبل ومن